موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغاضب

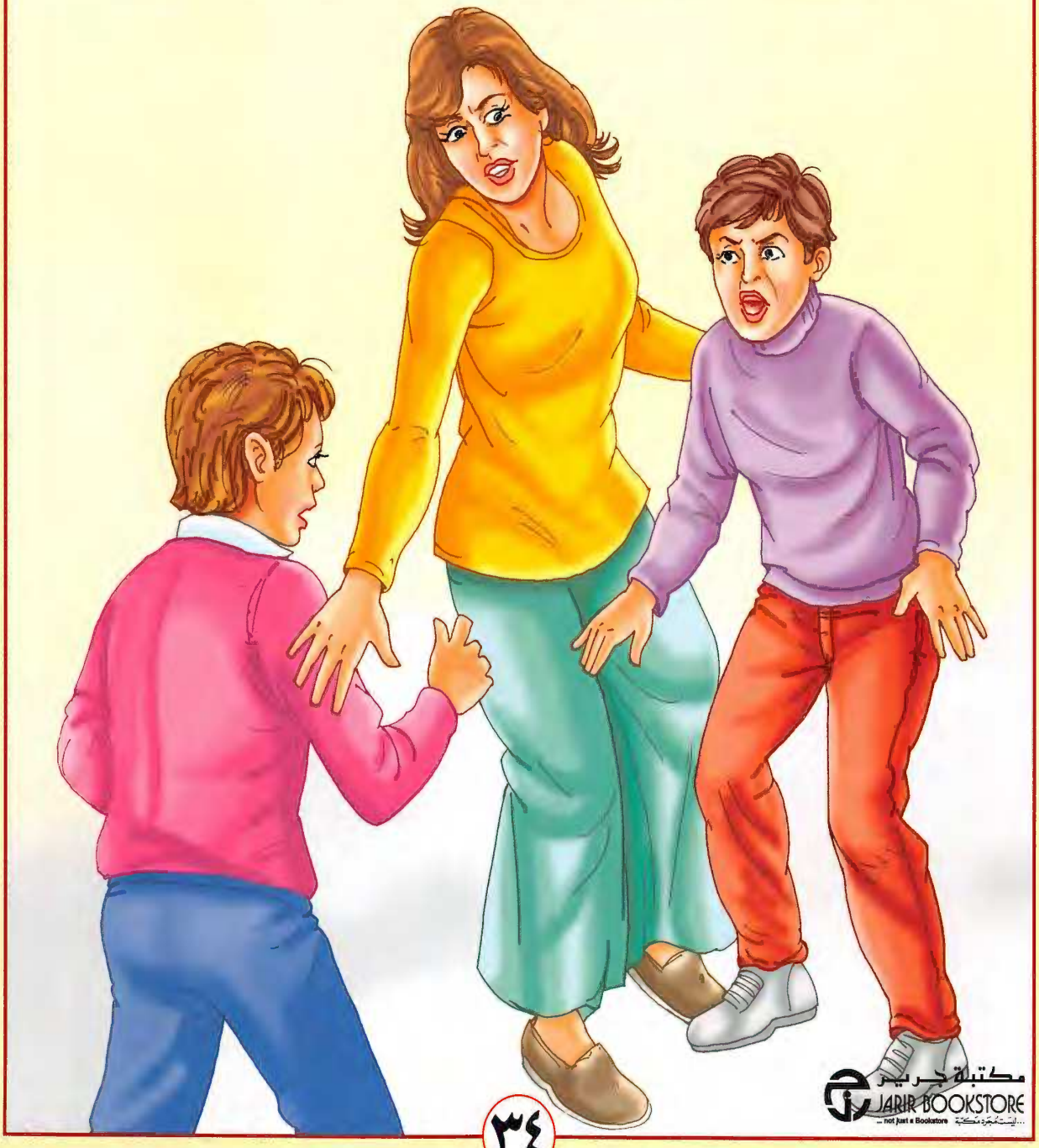

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
not just a Bookstore
موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM
موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغاضب

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة ... not just a Bookstore

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الغضب هو أسوأ أعداء الإنسان ، إذا كان لابد ، فيجب على المرء أن يواجه الموقف دون أن يفقد سيطرته على ذاته .**

المحتويات

١ – فقدان السيطرة على النفس	٣ – ١١
٢ – لعبة إلقاء اللوم	١٢ – ١٩
٣ – الخاسرة العنيدة	٢٠ – ٢٤

الطبعة الأولى ٢٠٠٦
حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :
jbpublications@jarirbookstore.com

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronical or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة ... not just a Bookstore
المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

فقدان السيطرة على النفس

كان " حمدى " طالباً فى الصف السابع ، وكان أخوه الصغير " سيف " يدرس فى الصف الخامس ، وأمهما امرأة ذات عقل وحكمة .

وذات يوم صنع حمدى نموذجًا صغيرًا لسفينة فضاء ، وعرضه على سيف ، وحينما حاول سيف أن يلمسه ، قال له حمدى بنبرة شديدة : " لا تلمسه ؛ فقد ينكسر " .

أجاب سيف : " كلا ، لن أكسره . أرجوك دعنى ألعب به لبعض الوقت " ، لكن حمدى لم يصغ لرجاء أخيه .

سمعت والدتهما حديثهما من الغرفة المجاورة .

فنادت قائلة : " حمدى ! دع أخاك يلعب به " .

قال حمدى : " حسناً ، سأفعل ما تريدين " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وبعد أن أعطى حمدى لأخيه نموذج سفينة الفضاء ، خرج ليلعب الكريكيت مع أصدقائه .

وعندما عاد حمدى رأى أخاه يصنع طاحونة رياح . كان سيف قد فكك نموذج سفينة الفضاء الذى صنعه حمدى ، وكان صديقه مجدى يساعده فى تجميع الأجزاء إلى بعضها البعض لصنع طاحونة الرياح .

انفجر حمدى فى نوبة من الغضب !

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

قال حمدى لأخيه فى حدة : " أين سفينة الفضاء الخاصة بى ؟ " .

نظر حمدى إلى المنضدة ، لم تعد سفينة الفضاء موجودة .

أجاب سيف متردداً : " لقد صنعت طاحونة رياح من سفينة الفضاء " .

صاح حمدى : " كيف تجرؤ ؟ لقد كسرت نموذجى لتصنع هذه الطاحونة البشعة ؟! " .

جرى مجدى مبتعداً فى خوف .

صفع حمدى أخاه وقال له صارخاً : " إياك أن تلمس لعبى بعد ذلك أبداً " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

أخذ سيف يبكى بكاءً عالياً ، ونظر نحو أخيه غاضباً . كل من الشقيقين كان على وشك الانفجار ، وعندما سمعت والدتهما صياحهما المرتفع دخلت إلى الغرفة مندفعة ، وأبعدت الشقيقين عن بعضهما البعض ، ووقفت بينهما بعد أن كانا على وشك أن يضرب أحدهما الآخر بعنف .

قالت لهما : " توقفا عن هذا ، لماذا تتقاتلان ؟ " .

قال حمدى غاضباً : " لن أدعه ؛ لقد كسر أفضل نموذج لَدَىَّ " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

قالت الأم لحمدى : " هذه ليست الطريقة المناسبة لتعامل أخاك الصغير . هذا لا يجوز ؛ فعلى كل حال أنت أخوه الكبير " .

وعند سماع حمدى لكلمات أمه جرى إلى غرفة نومه ، وأغلق الباب وراءه ، وتدفقت الدموع على خديه ، وألقى بنفسه على الفراش .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وبعد بعض الوقت ، أتت والدة حمدى إلى هناك وجلست إلى جانبه ، وقالت له : " ما المشكلة ؟ " .

صاح حمدى : " دعينى وشأنى . أنت دائماً تفضلين سيفًا علىّ " .

قالت الأم : " هذا غير صحيح . أعرف أن سيفًا قد ارتكب خطأ ، ولكن كان يجب عليك ألا تفقد هدوءك هكذا " .

ظل حمدى راقداً على فراشه ، وكان يشتعل غضبًا .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وبعد برهة قصيرة نهض حمدى ليجلس على الفراش .

قالت له والدته : " يا بنى الحبيب ! لك كل الحق فى توبيخ أخيك الصغير لسوء تصرفه ، ولكن عليك أن تسيطر على غضبك وتشرح له الأمور بحنان الأخوة " .

فهم حمدى مقصد أمه ، وأصبح هادئاً ولطيفاً ، ومسح دموعه ونظر نحو أمه .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

قال حمدى لأمه : " أنا فى غاية الأسف لسوء سلوكى ؛ لقد فقدت السيطرة على نفسى ، كان يجب علىَّ ألا أصفع أخى الصغير " .

قالت الأم : " حسناً ، يمكنك أن تصنع سفينة فضاء جديدة ، ودائماً تعايش فى سلام مع أخيك الصغير ، ولا تؤذه أبداً فى المستقبل " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

ذهب حمدى إلى سيف وقال له : " أنا آسف على تصرفى السيئ ، هيا نصنع سفينة فضاء جديدة " .

شعر سيف بالسرور ، وبعد بعض الوقت ، كانا قد صنعا معاً سفينة فضاء جديدة .

الحكمة

غالباً ما تنشأ المشاجرات التافهة بين الأشقاء أو الشقيقات فى داخل الأسرة .

يجب ألا يتشاجر الكبير مع الصغير حول توافه الأمور ، لابد أن يشرح له الأمور فى حنان الأخوة وعطفها .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

لعبة إلقاء اللوم

كان " صلاح " فتى طيباً ، وذات يوم كان ذاهباً بصحبة والدته لزيارة خالته التى تعيش فى مدينة أخرى ، وكان فى غاية الفرح ؛ لأن هذه أول مرة يسافر راكباً القطار .

وعندما وصلا إلى المحطة ، تعجب صلاح وهو يرى هذا الزحام الكبير من الناس فى انتظار القطار ، وبدا الجميع منشغلين ومتعجلين .

قالت له والدته : " صلاح ! ابق قريباً منى قدر استطاعتك ؛ إن القطار على وشك الوصول خلال دقائق معدودة " .

وصل القطار إلى رصيف المحطة فى أثناء هذا ، ونزل منه حشود من البشر . التقطت والدة صلاح حقيبتها البنية وأسرعت بالتحرك ، تبع صلاح أمه وهو يشق طريقه خلال جموع الناس .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

صاح صلاح : " انتظرى يا أمى ! " .

لكن أمه لم تتمكن من سماعه نظراً للضجيج العالى لمكبرات الصوت ، فانفصل صلاح عنها ، وبحث عنها هنا وهناك وفى كل مكان دون أن يعثر لها على أثر ، فتوقف متعباً وحزيناً قرب بضع سلالم ، ولم يَدْرِ ماذا يفعل .

لم يكن أمامه بديل عن الانتظار هناك حتى تعود أمه .

فكر قائلاً : " قد تكون أمى قد استقلت القطار ! " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وفجأة ، سمع صلاح شخصاً ما ينادى باسمه من خلفه ، كانت أمه ، أتت وهى تجرى .

وَبَّخَتْ صلاحًا قائلة : " لقد أمرتك أن تتبعنى عن قرب ، أليس كذلك ؟ " .

لم يقل صلاح شيئاً . ترقرقت الدموع فى عينيه .

قالت له والدته : " لا داعى للبكاء ، بالله عليك توقف عن هذا ، لابد أن نلحق بالقطار التالى " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

والحقيقة أن والدة صلاح لم تفهم حالة صلاح النفسية ، وفجأة انفجر صلاح غاضباً .

قال لأمه : " لن أذهب إلى أى مكان " .

عندما حاولت والدته أن تمسك بذراعه ، دفعها بعيداً عنه ، وصاح : " إنه خطؤكِ أنت عندما انفصلنا عن بعضنا البعض ، ففى عجلتك ، لم تنظرى خلفك لترى إذا ما كنت آتياً معك أو لا " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وعندئذ كان هناك إعلان صوتى أن القطار وصل إلى الرصيف رقم ٣ .

قالت والدة صلاح له : " اسمع ! لقد وصل القطار بسرعة ، وعلينا أن نكمل تفاهمنا فى القطار . أسرع ! امش معى وإلا فاتنا القطار مرة أخرى " .

أمسكت والدته بيده وانطلق كلاهما نحو رصيف المحطة ، ولحقا بالقطار بصعوبة ، وركبا القطار مع بعضهما .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وسرعان ما استقر بهما المجلس . غادر القطار الرصيف ، ونظر صلاح خارج النافذة . كان يشعر بضيق كبير .

قالت له والدته : " أنا أشعر بالأسف ؛ ما كان يجب أن أصيح فى وجهك . الحق أنى كنت متوترة وقلقة جداً حتى فقدت هدوئى ، دعنا نتناول بعض الأطعمة الخفيفة " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

أجاب صلاح : " أنا أيضاً أشعر بأسف بالغ لسوء سلوكى ؛ كنت خائفاً وأشعر بضعف الحيلة . عندما لم أعثر لك على أثر غضبت منك ، لذلك شعرت بالظلم عندما صحتِ فى وجهى " .

بعد هذا ، استمتع كل من صلاح ووالدته بتناول غدائهما .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وبعد وصولهما إلى محطتهما المقصودة ، غادرا القطار ، وحملا أمتعتهما معاً وتوجها مباشرة نحو منزل الخالة .

الحكمة

لابد أن يحترم الصغار الكبار وألا يتحدثوا إليهم بلهجة غاضبة أبداً ، ولابد أن يصغوا بانتباه لما يقوله الكبار لهم .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الخاسرة العنيدة

كانت " سالى " طالبة فى الصف الثامن ، وذات يوم نظمت مدرستها " اليوم الرياضى السنوى " ، فاشتركت سالى فى سباق المائة متر ، واستعدت لتفوز بالسباق . نظرت إلى المتسابقات الأخريات ، وقد بدا القلق على أغلبهن ، وفى هذه الأثناء أشار الحكم إشارة البداية .

صاح الحكم : " استعداد ، انطلاق ! " وأطلق صفارته . بدأت كل العَدَّاءات يجرين بكل قوتهن . صاح المتفرجون : " هيا ، هيا ! " ، واستمرت سالى تجرى وتجرى .

وفجأة ، انزلقت سالى ، لكنها استعادت توازنها بسرعة ، وخلال هذا الوقت كانت إحدى المتسابقات قد سبقتها ، فأصبحت سالى خلفها .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وهكذا خسرت سالى المركز الأول فى سباق المائة متر ، فأصابتها الهزيمة بالخيبة والغضب .

رأى والدها ـ الذى رافقها إلى الملعب ـ الغضب المشتعل والإحباط على ملامح وجهها ، فاقترب منها ، وقدم لها كوباً من حليب ، وقال لها : " أحسنت ، يا بنيتى العزيزة ! لقد كنت الثانية فى السباق ؛ إن هذا لا يقل عن الفوز بالسباق ، هيا نرجع إلى المنزل ونصطحب أخاك الصغير فى نزهة " .

لم تقل سالى أى شىء ، وتوجهت مع والدها إلى المنزل .

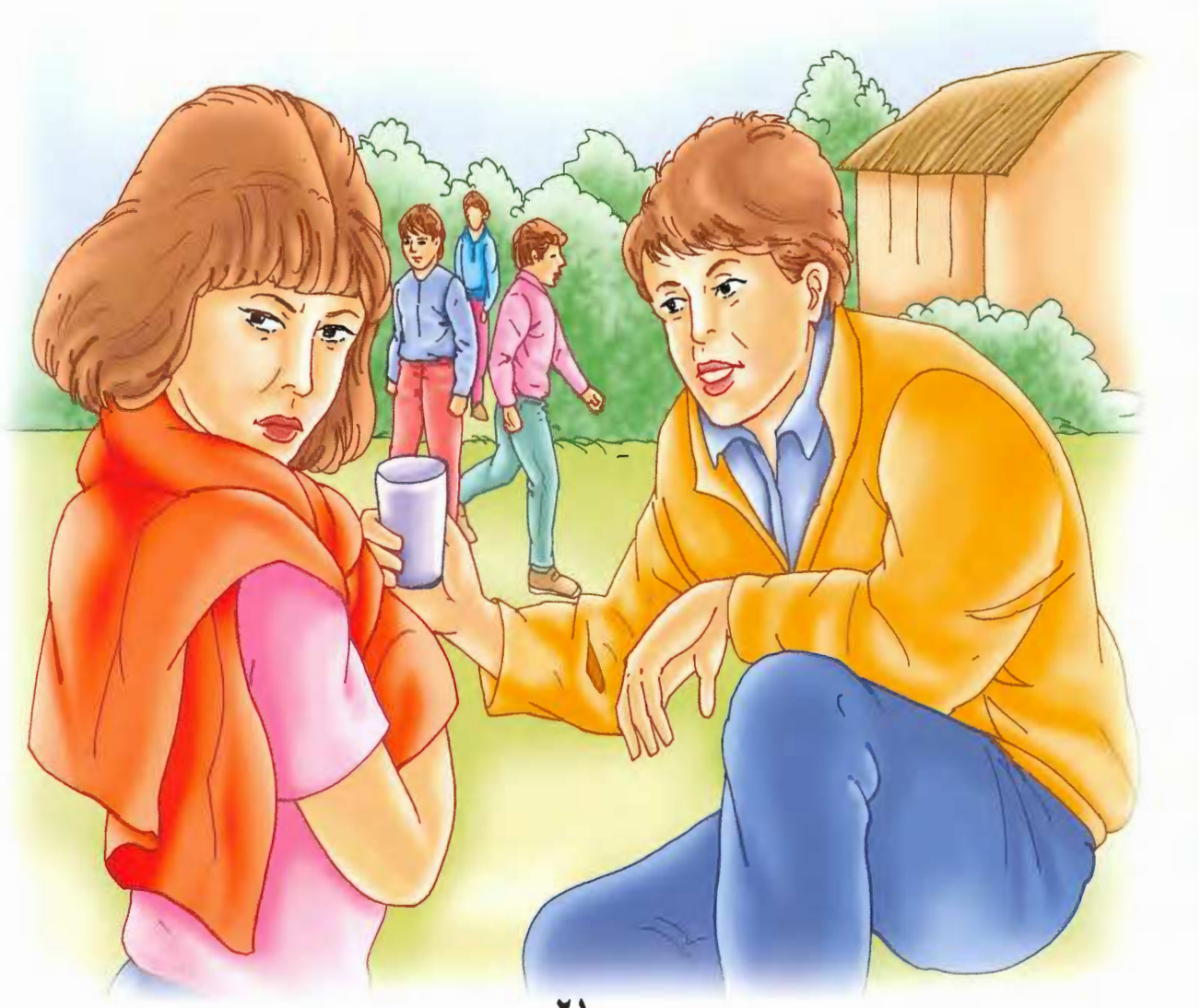

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وخلال النزهة ، ظلت سالى تفكر : " لماذا خسرت السباق ؟ كان لابد أن أكون الأولى " .

ولأنها كانت غارقة فى أفكارها ، فلم تدرك أن أخاها الصغير يناديها ، وحين قدم لها ثمرة فاكهة لم تأكل شيئاً ، وظلت صامتة .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

فى هذه الأثناء ، أتى والدهما إلى هناك وجلس بجوار سالى التى كانت لا تزال غاضبة ومحبطة .

قال والد سالى لها : " هل هدأ غضبك من المتسابقة الفائزة ؟ " .

أجابت سالى بنبرة غضب : " كلا ، ما زلت أكرهها ؛ لم تكن تستحق الفوز " .

قال والدها : " هذا ظلم ؛ إنها عداءة ماهرة " .

قالت سالى : " لو لم أكن قد انزلقت لكنت فزت بالسباق " .

نصحها والدها برقة قائلاً : " أعلم ، لكن الجميع يقعون فى الأخطاء ، فلا تأخذى الأمر بعنفٍ هكذا " .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

فهمت سالى كل ما قاله والدها ، وتلاشى غضبها كذلك ، وأخذت تلعب مع أخيها الصغير ، واستمتعت بالنزهة إلى أقصى حد .

وفى المساء ، عادت سالى إلى المنزل برفقة شقيقها ووالدها ، وكانت معنوياتها مرتفعة .

الحكمة

التحلى بروح رياضية فضيلة مهمة ، ويجب أن يظهرها المرء فى حياته يومًا بعد يوم ؛ فلا يجب أن تصاب بالإحباط والغضب إذا ما خسرت أو هزمت .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM
موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

6 281072 047429
282203900

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة
not just a Bookstore

DREAMLAND PUBLICATIONS

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM